Al-Adab Journal **Issue. No (155) (December) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Journals and Periodicals and Their Impact on the Development of Critical Research

Ghadeer Jassim Mahdi
ghadeer.mahdi2202m@coart.unbaghdad.edu.iq
Asst. Prof. Israa Tareq Kamel (Ph.D.)
asraa.eiliwi1904@coart.uobaghdad.edu.iq
University of Baghdad- College of Arts

Copyright (c) 2025 **Ghadeer Jassim Mahdi, Associate Professor Israa Tareq Kamel (PhD)**

DOI: https://doi.org/10.31973/79a6df96

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

The research demonstrates the impact of journals and periodicals on the development of scientific research and its tools, highlighting their significant role in supporting scientific research, especially critical research. These publications help clarify literary issues and terms that have emerged in Arabic literature throughout the ages. Journalism is considered one of the most essential tools of the modern era, playing a crucial role in the Arab renaissance by allowing writers to publish their thoughts and opinions. Consequently, magazines that are considered pillars of literary research have been published and continue to this day, while others have ceased for various reasons. With the establishment of Arab scientific academies, journals were issued with the goal of preserving and maintaining the Arabic language. Examples include “The Scientific Academy in Cairo,” “The Arabic Language Academy in Damascus,” and “The Iraqi Scientific Academy.” This research provides an overview of the development of journals in Iraq, discusses academic journals, and highlights the diverse perspectives and differing research and critical approaches of scholars on critical issues.

Keywords: Journals, Press, Critical Research

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المجلات والدوريات وأثرها في تطور البحث النقدي

الباحثة غدير جاسم مهدي
كلية الآداب/ جامعة بغداد
قسم اللغة العربية

أ.م.د. إسراء طارق كامل
كلية الآداب/ جامعة بغداد
قسم اللغة العربية

(مُلَخَّصُ البَحث)

يهدف البحث إلى بيان أثر المجلات والدوريات في عملية تطور البحث العلمي وأدواته لما لها أهمية كبرى في تعزيز البحث العلمي ولاسيما النقدي منها؛ لأنها توضح حقيقة القضايا والمصطلحات الأدبية التي حدثت في الأدب العربي على مر العصور، فالصحافة عدت من أهم أدوات العصر الحديث لما لها دور في النهضة العربية فاستعملها الأدباء في نشر أفكارهم وآرائهم ؛لذا صدرت مجلات عدت من أعمدة البحث الأدبي وهي مازالت تصدر إلى وقتنا الحاضر، بالمقابل هناك مجلات توقفت لعوامل عديدة طرأت عليها.

لكن عند ظهور المجمعات العلمية العربية قامت بإصدار مجلات كان هدفها الحفاظ على اللغة العربية وسلامتها وهي مجلات: ((المجمع العلمي بالقاهرة، ومجمع اللغة العربية بدمشق، والمجمع العلمي العراقي))، ولهذا في البحث قدمنا في البحث خلاصة عن تطور المجلات بالعراق ثم تحدثنا عن المجلات الاكاديمية وأشرنا الى تفاوت وجهات نظر الباحثين للقضايا النقدية واختلاف أساليبهم البحثية والنقدية.

الكلمات الافتتاحية: المجلات، الصحافة، البحث النقدي

مقدمة :

تعد الصحف والمجلات من أهم أدوات النهضة العربية في القرن التاسع عشر لما لها دور مهم في نشر المقالات الأدبية وذيوعها بين عامة الأدباء والمثقفين، فكانت وسيلة مهمة من وسائل إيصال صوتهم الى عامة الشعب وتقديم مقترحاتهم وآرائهم للنهضة بالأدب العربي والرجوع إلى قيم اللغة العربية وأساسها، ومنذ ذلك اليوم أصبحت لها أهمية بالغة خاصة بعد تقدم الزمن وتطور وسائل كتابة البحوث وأدواته، وإصدار المجاميع العلمية في بغداد والقاهرة ودمشق مجلات ،فضلًا عن إصدار المجلات المتخصصة بالبحوث الأدبية والمجلات الأكاديمية أدى هذا إلى إصدار العديد من البحوث الأدبية تناولوا فيها المصطلحات والقضايا والظواهر في الأدب العربي على مر العصور؛ لذا قدمنا مجموعة من أهم المجلات العربية ثم المجلات العراقية وأشرنا إلى أهم البحوث النقدية التي تضمنتها تلك المجلات.

إما أهم مشكلة واجهت البحث فهي: عدم العثور على سجل خاص بوزارة الثقافة العراقية مدون فيه جميع أسماء المجلات والصحف التي صدرت في العراق وعام إصدارها، واسم مؤسسها، ورئيس تحريرها، فضلًا عن العام الذي توقفت فيه عن الإصدار، وهل ما زالت تصدر أم لا؟، وعدم وجوده أدى إلى ضياع كثير من المجلات التي صدرت وتوقفت ولم تكن هناك معلومة عنها وأدى هذا الى ضياع البحوث والدراسات والمقالات معها.

وأهميته تكمن في مواكبة الباحثين والدراسين للتطور الفكري وإدخال هذا التطور الى الوطن العربي مثلما فعل الأدباء القدماء عندما أدركوا أهمية الطباعة والصحف لنهضتهم الفكرية فأدخلوها الى البلدان العربية وقاموا بإصدار مجلات وصحف عدت من أدوات التطور آنذاك. ومنهج البحث كان (تاريخيا استقصائيا)؛ لأنه قام على جمع الصحف والمجلات المهمة واستقصاء البحوث النقدية فيها.

والدراسات السابقة للموضوع فهناك دراسات عنيت بالصحافة وتطورها ولاسيما في العراق فـ(عبد الرزاق الحسني) ألف كتابا أسماه ((تأريخ الصحافة العراقية)) قام بإحصاء المجلات التي صدرت منذ عهد مدحت باشا الى عام ١٩٣٣، وكذلك د. مرشد الزبيدي ألف كتاب اتجاهات نقد الشعر العربي في العراق(دراسة الجهود النقدية المنشورة في الصحافة العراقية بين عام ١٩٥٨ –١٩٩٠)، وبلال عبدالرزاق السامرائي قام بتأليف كتاب حول تحقيق جهود الباحثين في مجلة المورد وسماه (جهود الباحثين العرب في دراسة موضوعات الشعر الجاهلي وتحقيقه في مجلة المورد(١٩٧٠–٢٠٠٠))

وهناك رسالة ماجستير حملت عنوان (الصحافة الأدبية في العراق ١٩٦٨–١٩٨٦) للباحث جمال حافظ واعي، كلية الآداب جامعة بغداد عام ١٩٨٨. وبحث (جهود نقدية في دراسات النص الشعري في مجلة المورد (١٩٩٠–٢٠٠٠))، د.علي عبود خضير، تحدث فيه الباحث عن المناهج التي استعملها الباحثون في بحوثهم التي نشرت في مجلة المورد.

هيكلية البحث:

قسمت البحث إلى محورين:

الأول: يشمل تعريف المجلة لغة واصطلاحًا ،وإيضاح الفروق بينها وبين الصحيفة.

الثاني: تضمن أهمية أثر المجلات في تطور البحث النقدي والأدبي.

فالأول: مفهوم المجلة في اللغة والاصطلاح:

ورد في معاجم اللغة أن :-أصل كلمة المجلة (مجل)الميم والجيم واللام كلمة واحدة، وهي مجلت يدُه تَمْجَلَ ومَجَلَتْ تَمجُلُ: تنفّطت.(ابن فارس،١٩٧٩:ص٢٩٨) (Ibn Faris,1979:p298) ويقولون: جاءت الإبل كأنها المَجْل، أي ممتلئة كامتلاء

المجل.(ابن فارس،١٩٧٩ :ص٢٩٨) (Ibn Faris,1979:p298) وتمجّل قيحًا:امتلأ. (ابن فارس،١٩٧٩:ص٢٩٨)(Ibn Faris,1979:p29) وذكر أنّ المجلة:الصحيفة،هو من (جَلّ).(ابن فارس،١٩٧٩:ص٢٩٨)(Ibn Faris,1979:p298)

أما اصطلاحًا: فهناك عدة تعريفات للمجلة منها، ما فسره الأستاذ إبراهيم اليازجي الذي كان يحرر مجلة الطبيب بقوله: (إنها مشتقة من جلا أو جلاء أي ظهر ووضح، ومنها جلية الأسرة أي: ما ظهر حقيقة، أي الخبر اليقين، والمجلة هنا بمعنى استجلاء حقيقة من العالم).(غازي عوض الله،١٩٩٧:ص٩)(Ghazi eawadallah ,1997:p9)

والمعنى الإصطلاحي يطابق المعنى اللغوي أي ملء الصحيفة بالأخبار والدراسات، وهناك تعريفات أخرى وردت للمجلة منها تعريف الدكتور عبد اللطيف حمزة لها بالقول : (إن المجلة يطلق عليها لفظ Review والمعنى الحرفي لها هو إعادة النظر فيما طبع من أخبار وحوادث ومواد سبق نشرها في الجرائد اليومية.))عبد اللطيف حمزة،١٩٧٠:ص١٠)(Hamza Abdel Latif,1970:p10) أما الدكتور سامي عزيز فعرفها قائلًا: –(هي نشرة ذات غلاف تصدر دورية تحتوي على نوعيات متعددة من المواد.) (سامي عزيز،١٩٧٦:ص٧٧)(Sami Aziz,1979:p77)

هذه التعريفات توضح أن المجلة هي بيان حقيقة الأشياء والحوادث سواء أكانت هذه الأشياء أدبية أم ثقافية، والحوادث اجتماعية أم سياسية، فالباحثون يوضحون القضايا الأدبية التي أثارت الجدل بشأن شاعر ما أو قضية أدبية ما.

والصحفيون يوضحون حقيقة الحوادث السياسية التي تحدث في بلدانهم، أو الحوادث الاجتماعية التي حدثت بين أفراد المجتمع، فمهمة هؤلاء هي عرض هذه القضايا أو الحوادث وبيان تفاصيلها وأسبابها ونتائجها لعامة الناس، وإيصالها لأكبر عدد منهم، وذلك عبر نشرها في المجلات والصحف العامة أو المجلات والصحف الأدبية.

ومصطلح المجلة مرادف لمصطلح الجريدة والصحيفة، فالجريدة : (كلمة لاتينية "Journal" وتعني كتاب يومي،وهي مشتقة من كلمة "Jour" الفرنسية وتعني يوم أو يومي، وتطورت واستعملت في اوربا في القرن الثامن عشر لتصف الجريدة اليومية)، (محمد الفار،٢٠١٤:ص١٣٣)(Muhammed Al-Far,2014:p133) وعلى أن هناك بعض أوجه الشبه والاختلاف بين الجريدة والمجلة وقد لخصها د.غازي عوض بالقول: (لا يمكن الادعاء بوجود فوارق جامعة مانعة بين الجرائد والمجلات، لأن النوعين يشتركان في العديد من السمات المتماثلة، ومن أهمها سمتان جوهريتان هما:

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

السمة الأولى: إنهما دوريتان، أي تتميزان بالعنوان الذي ينظم جميع الأعداد، وبالرقم المسلسل الذي يسلم العدد الذي يليه.

والسمة الثانية: إنهما مطبوعتان ،وهذا يعني إخراج كل ما هو غير مطبوع بعيدًا عن مفهوم الجريدة والمجلة سواء ما ظهر منها قبل أكتشاف المطبعة، أو بعد اكتشافها.) (غازي عوض الله،١٩٩٧:ص١٢-١٣) (Ghazi eawad allah,1997:p12-13)

هذه كانت أهم أوجه الشبه بين المجلة والجريدة ،أما أوجه الاختلاف بينهما فهي:

(١:-يمكن التفرقة الجريدة والمجلة من حيث الشكل والمضمون لكل صحيفة أولها المدة الزمنية لتتابع الصدور، إما

٢:-هو المادة التحريرية وهي في الجريدة الخبر في المحل الأول،وفي المجلة المقال بأشكاله المتعددة

٣:-هو الحجم، فقد درجت الجرائد خلال تأريخها العالمي على أن تكون في حجم أكبر، كما درجت المجلات خلال تأريخها العالمي على أن تكون في حجم أصغر.) (غازي عوض الله،١٩٩٧:ص١٣) (Ghazi eawad allah,1997:p13)

المحور الثاني: أهمية أثر المجلات في تطور البحث النقدي والأدبي:

وتعد الصحافة إحدى أهم أسباب النهضة العربية، فعن طريقها استطاع الأدباء والنقاد ورواد العلم إيصال أفكارهم وطروحاتهم الى المتلقين سواء أكانوا من المتخصصين ام من عامة الناس، فقد أسهمت الصحف والمجلات والدوريات العربية في نشر الآثار الأدبية والمعاجم اللغوية والنقدية، فضلًا عن ما تضمن بعضها من تحقيقات أدبية للعديد من دواوين الشعراء المشهورين والمغمورين ممن عكف الباحثون المحدثون على البحث في ثنايا المصادر الأدبية القديمة عن نتاجاتهم الشعرية وتنقيحها وتهذيبها، لتكون مادة متاحة للدارسين والباحثين الأكاديميين وهو ما اضطلعت به المجلات والدوريات التي أصدرتها المجامع العلمية في العراق ومصر ودمشق وسواها من المجلات الأكاديمية.

وإذا ما حاولنا تتبع البدايات الأولى للصحف والمجلات العربية التي أسهمت في تطور البحث العلمي والأدبي بكل ما من شأنه النهوض بقضايا النقد الأدبي.

نجد أن آثار ذلك بدت واضحة بعد حملة نابليون على مصر وما خلفته من آثار ثقافية على المجتمع آنذاك ولا سيما في ميدان الصحافة، إذ صدرت أول جريدة مصرية هي ((جورنال الخديوي إسماعيل))باللغة التركية ثم جريدة (الوقائع المصرية)عام ١٨٢٨،ثم جريدة (المبشر) عام ١٨٤٧ في الجزائر، ثم جريدة (سوريا) في سوريا عام ١٨٦٥،وفي العراق صدرت جريدة (الزوراء) عام ١٨٦٩ ثم تلتها عدة صحف في البصرة والموصل.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

لقد كانت الصحف أبرز الوسائل التي اعتمدها الأدباء في نشر أفكارهم وآرائهم ولا سيما أنها كانت سجلًا للأحداث وهو ما عبر عنه الدكتور عناد الكبيسي بالقول: (لقد كانت الصحافة منذ ظهورها–وما زالت– سجلًا لكثير من مظاهر الحياة الفكرية) (الكبيسي، ١٩٧٢:ص١١)(Al–Kubaisi,1972:p11)

ولعل تأكيد جرجي زيدان على أنه ما من أديب أو كاتب إلا وكتب في الصحيفة أو مجلة دليل على أهمية الدور الذي أدته تلك الصحف في نشر الوعي الثقافي والأدبي عند جمهور المتلقين وهو ما عبر عنه بالقول:(المشتغلون بالصحافة العربية كثيرون،إذ لم ينبغ أديب أو عالم أو مؤرخ الأ وكتب في جريدة أو مجلة.) (جرجي زيدان،ص٢٤٦)(Jurji Zaydan:p246)،فالمجلات والصحف التي صدرت في تلك الحقبة عديدة وأهمها كانت (مجلة المجمع العلمي في القاهرة) و(مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق) و(مجلة المجمع العلمي في العراق)، ولعل الجهد الذي قدمه الباحثون عبر المقالات والتحقيقات الأدبية في المجلات التي أصدرتها وما زالت تصدرها المجامع اللغوية العربية ولا سيما في بغداد ودمشق والقاهرة من اهم الدراسات التي أسهمت في تطور البحث النقدي وما يتعلق به من قضايا شملت النص الأدبي سواء أكان قديمًا أو حديثًا.

وعند الكلام عن المجمع العلمي في القاهرة الذي تأسس عقب حملة نابليون عليها، نلاحظ أن الروح العلمية وإحياء النشاط الفكري بدت معالمه واضحة جدًا في مصر ،فقد سبقت الدول العربية في مواكبة التطور الفكري فكانت مصر: (أول بلد عربي نشط نشاطًا ملحوظًا في متابعة التطور العلمي في أوربا والاستفادة منها،وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر كانت اليقظة العربية في سوريا ولبنان تنمو وتزداد، وكانت الصحافة–ولا سيما في مصر–قد شقت طريقها فوق أنقاض الماضي المعتم فأفادت وأثمرت.)(الوائلي،١٩٦٥:ص١١٩)(Al–Weali ,1965:p119) وقد كان انشاء المجمع من أهم المظاهر المتطورة آنذاك؛ لأن المجمع لديه قواعد وأهداف ورؤية مستقبلية للغة العربية وأدبها وعلومها؛ لذا وضع أهدافًا سار عليها، وهذه الأهداف هي: (المحافظة على سلامة اللغة العربية، ووضع معجم تأريخي للغة العربية، ونشر أبحاث في تأريخ وتفسير بعض الكلمات، ويصدر المجمع مجلة تنشر فيما تنشر أبحاثه التأريخية، وقوائم الألفاظ والتراكيب التي يرى استعمالها أو تجنبها، ودراسات فقه اللغة.) (الجبوري،١٩٦٥:ص١٨)(Al–Jubouri,1965:p18)

وقد كان إصدار مجلة خاصة بكل مجمع من مجامع اللغة العربية من أهم أهداف تلك المجامع ومنها: مجلة المجمع العلمي في القاهرة، لإسهامها في نشر علوم اللغة وآدابها

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ونقدها، والشعر العربي، والألفاظ والتراكيب، وما زالت تصدر الى اليوم حتى أصبحت من أهم المجلات العربية والمصرية، فصدر العدد الأول منها عام ١٨٥٩م، وإصداراتها سنويًا.

ونرى أن مجلة (فصول) وهي مجلة محكمة تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب أسسها الشاعر الراحل صلاح عبدالصبور عام(١٩٨٠) برئاسة تحرير الناقد عز الدين إسماعيل وبمشاركة الناقدين (جابر عصفور) و(صلاح فضل)، والمجلة ما زالت تصدر الى يومنا هذا، ومن بين أهم البحوث النقدية على سبيل المثال لا الحصر بحث(قضايا التراث النقدية في مجلة فصول بين التأسيس والمسألة–قضية المجاز إنموذجًا–)، وهناك كتاب حمل عنوان (اتجاهات الدرس الأسلوبي في مجلة فصول"١٩٨٠–٢٠٠٥") ل(رامي علي أبو عايشة) وتحدث فيه عن الأسلوبية وتأثيرها في تحولات الخطاب النقدي.

أما المجمع العلمي في دمشق والذي تغير اسمه إلى مجمع اللغة العربية، فيعد من أقدم مجامع اللغة العربية الى جانب المجمع العلمي في القاهرة، إذ تأسس عام (١٩١٩)، ويحتوي على أثمن المخطوطات والكتب المخطوطة، والآلاف من الكتب المطبوعة والآثار الأدبية التي تم جمعها، وقام المجمع بإنشاء مجلة تهتم بشؤون اللغة العربية، فأصدر العدد الأول منها عام ١٩٢١.

أما مهمة مجلات المجامع العلمية لم تقتصر على الاهتمام بنشر البحوث فقط، وإنما عكفت على نشر الدراسات التي تصحح من خلالها على لغة الكتب فقد كانت هذه المجلات: (مرآه صادقة تعكس عمل المجمع، فإن النظر في محتوياتها يظهر أن النصيب الأكبر منه كان في مجالين أثنين أحدهما: تعريب لغة الدواوين والاجابة عما يسأل عنه مما تحتاج إليه دوائر الدولة العربية ومؤسسات المجتمع، والمجال الآخر نشر ما يكتبه أعضاؤه من مقالات متتابعة في المجلة، أو تصحح أخطاء الكاتبين بعنوان"عثرات الأقلام " و"إصلاح لغة الدواوين"،أو تصحح أخطاء المتحدثين بعنوان "عثرات الأفمام"، وكانت المجلة تنشر كذلك بحوثًا لغوية وأدبية وتأريخية.) (هزيم:ص١٥٨–١٨٩)(Hazim:p158–159)

وكذلك المجلة لم تكن مرآه تعكس عمل المجمع فقط، وإنما كانت منبرًا خاصًا للباحثين لنشر دراساتهم وبحوثهم، ولا سيما الدراسات الأدبية واللغوية التي درسوها من جوانب عديدة، وللبحث النقدي زاوية من زوايا مجلة مجمع اللغة العربية ،فقد نشرت العديد من الدراسات النقدية فيها من ذلك على سبيل المثال لا الحصر: (ديوان راجح الحلي في تحقيقين–نظرات نقدية ومستدرك–المجلد٩٦،الجزء الأول والثاني) و(شعر عبد الرحمن بن حسان بن ثابت–نقد واستدراك–المجلد ٩٦،الجزء الأول والثاني).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ولم يكن العراق بمنأى عن هذا التطور، فإذا أردنا النظر الى تأريخ الصحافة في العراق نرى أن أول جريدة صدرت في بغداد عام ١٨٦٩ هي (جريدة الزوراء)، وبعد صدورها صدرت العديد من المجلات والصحف، ومرت الصحافة بمراحل وأطوار وتغييرات عديدة، وذلك بفعل الأوضاع التي مر بها العراق سواء أكانت أوضاع سياسية ،أم اجتماعية ،أم اقتصادية، وقد نبه د.عناد الكبيسي الى أن المشكلة التي تواجه الباحث في هذا المجال تكمن في (الحصول على ثبت رسمي جامع لكل ما صدر في العراق من صحف ومجلات منذ ظهور جريدة الزوراء الرسمية سنة ١٨٦٩ وحتى الآن، مهما بذل من جهد وعناء في دوائر الدولة، وفي غير دوائر الدولة، فكل ما في وزارة الإرشاد كراسة صغيرة مخطوطة تحتوي على بعض أسماء الصحف دون ترتيب يذكر.) (الكبيسي،١٩٧٢:ص١٢) (Al-Kubasisi,1972:p12)

من خلال المشكلة التي عرضها د.عناد يبين لنا هناك بعض الصحف والمجلات التي صدرت في العقود الماضية، ولم يكن باستطاعتنا الحصول على وثيقة رسمية تضم بها المعلومات الكافية عن هذه الصحف على سبيل المثال: تأريخ صدورها ،أو الحقبة التي استمرت خلالها في الإصدار، أو مؤسسها وأعضاءها، أو رئيس تحريرها، أو التأريخ الذي أغلقت فيه وتم إيقاف العمل بها،وعدم توثيق تلك الصحف والمجلات أدى الى ضياع العديد من المقالات والدراسات والبحوث التي نشرها الباحثون في تلك الصحف والمجلات، ولم تكن مشكلة عدم توثيق الصحف التي عرضت عن تلك الحقبة فقط، فهناك ما دفع بعض مؤرخي الأدب الى التصريح بأن العراق بعيد عن النهضة والتطور فأسقطوا عنه كل مظاهر النهضة الحديثة، وفهم د. عز الدين يوسف الذي قال: (هذه الثماني عشر من حكم الاتراك في العراق لم تكن إلا استمرارًا لحالة العراق في القرن التاسع عشر وتكاد تكون جزءًا لا يمكن بتره عنه، كان العراق بلدًا متأخرًا هيمن عليه الجهل وفقد الأمن والنظام.)(عز الدين ،١٩٦٠:ص١٣)(Ezzedine,1960:p13)

ولم يكن الدكتور عز الدين يوسف فقط، فالأستاذ إبراهيم الوائلي صرح عن ذلك قائلًا: (غير أن العراق بحكم موقعه الجغرافي بعيدًا عن التيارات الحديثة فلا صحافة تكتب وترشد.....ولا مدارس تثقيفية، لهذا ظل العراق في مادته يعتمد على التراث القديم)(الوائلي،١٩٦٥:ص١١٩)(Al-weali,1965:p119)، والأستاذ بير روس مدير المعهد الثقافي الفرنسي سابقًا صرح بأن العراق ولد بعد الحرب العالمية الأولى.(الكبيسي،١٩٧٢:ص٢٣)(Al-Kubaisi,1972:P23) ولعل هذه الآراء مجحفة بعض الشيء بحق الحركة الأدبية في العراق، فصحيح أن بوادر النهضة جاءت متأخرة بعد

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مصر وبلاد الشام، وتأخر إصدار الصحف والمجلات فيه، إلا إن ذلك لا يمنع من وجود حركات أدبية ونقدية حاولت النهوض بالواقع المتأخر لتلك الحقبة وهو ما دفع باحثين آخرين إلى القول بأن الصحف (التي كانت تصدر في "الاستانة" أعدادها تصل الى مدينة بغداد، فجريدة (الجوائب) التي صدرت عام ١٨٦٠ في الاستانة لصاحبها أحمد فارس الشدياق ذكر في أعدادها الأولى أن هناك موزع خاص يوزع أعداد الجريدة في مدينة بغداد، فضلاً عن أن صاحبها الشدياق كان على صلة بكثير من أعلام العراق المشهورين في ذلك الوقت، ولاسيما ممن كانوا يترددون على مدينة الاستانة، ويرون في الصحافة وسيلة ثقافية مهمة، ولم تكن جريدة الجوائب وحدها من تصل الى بغداد، فهناك صحف وجرائد لا تقل شهرة عنها، على سبيل المثال: مجلة "الجنان" لصاحبها بطرس البستاني، وصحيفة "المشرق" لصاحبها لويس شيخو، وهذه الصحيفة كان يكتب فيها اللغوي العراقي المعروف الأب أنستاس ماري الكرملي.) (الكبيسي،٢٠١٠:ص٣٠)(Al-Kubaisi,2010:p٣٠) وهناك مجلات تصل كذلك الى مدينة بغداد فضلًا عن الى الجرائد منها مجلة "المقتطف" وغيرها، وإن وصول هذه الصحف الى بغداد، يوضح لنا تأثيرها على الشعوب؛ لأنها تعد وسيلة إتصال بين البلدان في ذلك الوقت، فأدى هذا التأثير إلى إنشاء وإصدار صحف ومجلات خاصة بهم.

فالصحافة في العراق منذ تأسيسها إلى الوقت الحاضر مرت بأطوار عديدة ومختلفة، وتغيرت بفعل المتغيرات الداخلية والخارجية منها: الاجتماعية، والثقافية، والسياسية، وظهور وسائل وأنماط وأشكال حديثة لكتابة المقالات والدراسات، وهو ما انعكس على تطور فكر الباحثين أنفسهم من خلال النظريات والموضوعات بصورة توافق طبيعة التغيير الذي مر على السنوات، ونتيجة لذلك التغير صدرت العديد من المجلات الأدبية الرصينة والتي ما زالت تصدر الى الآن، والبعض الآخر توقفت عن الإصدار لأسباب عدة، والسيد عبد الرزاق الحسني قام بإحصاء المجلات التي صدرت منذ عهد مدحت باشا–العهد الذي عرف به الحياة الصحفية في العراق–الى عام ١٩٣٣ في كتابه (الصحافة في العراق) قائلًا :–

–بلغ عدد المجلات التي صدرت في العراق قبل الحرب العالمية الأولى (٢٠)مجلة.

–وبلغ عدد المجلات التي صدرت فيه بعد الحرب المذكورة ونهاية عام ١٩٣٣(٧٣) مجلة.

–بلغ مجموع الصحف التي صدرت في العراق قبل الحرب الأولى وفي أثنائها (٦٩)جريدة بين أدبية وسياسية وهزلية وانتقادية،

–بلغ عدد الصحف الأدبية التي صدرت في العراق بعد الحرب المذكورة (٨٦)جريدة.) (الحسني، ١٩٥٧:ص٢)(Al-Hasani,1957:p2)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وهذه المجلات كانت صفحاتها مليئة بالدراسات الأدبية واللغوية التي كتبها أهم الباحثين العراقيين والعرب، ومن أهم تلك المجلات القديمة هي مجلة (لغة العرب البغدادية) التي أسسها وأصدرها العلامة الأب أنستانس ماري الكرملي عام ١٩١١ في بغداد، وكتب فيها أهم أدباء العراق آنذاك، منهم على سبيل المثال لا الحصر: د. مصطفى جواد، ورفائيل بطي وغيرهم ، وتوقفت عن الإصدار عام ١٩٣١.

وعندما تأسس دار الشؤون الثقافية في وزارة الثقافة عام(١٩٧٥)،أسهم في رفد الحركة الأدبية والنقدية بالمجلات التي تضمنت بحوثًا في هذا المجال ونرى العديد من الأدباء والمثقفين والنقاد العراقيين والعرب قد أودعوا معالجاتهم ورؤاهم النقدية في المجلات مثل: (المورد، الأقلام، آفاق عربية) وغيرها.

ولقد استأثرت القضايا النقدية التي شاعت في عالم النقد العربي القديم ودارت بين فصول وأبواب مؤلفات نقادنا العرب القدماء وما قدّموه في هذا الشأن بعناية واهتمام الباحثين المحدثين العرب والعراقيين على حد سواء، فعالجوا تلك القضايا بالبحث والتقصي والاستقراء النقدي الذي اقتضى تنوع تلك البحوث التي ضمنتها المجلات والدوريات الأكاديمية لعلمهم بأهميتها البحثية للدارسين والباحثين في ميدان الأدب والنقد، فما من باحث أو دارس أكاديمي إلا وتكون تلك المجلات والدوريات أحد أهم مصادر بحثه الأدبي أو دراسته الاكاديمية ،إذ نشرت هذه المجلات ضمن أعدادها المختلفة العديد من البحوث النقدية التي أسهمت في تطور البحث النقدي

ومن أهم المجلات التي عنيت بالبحث النقدي هي مجلة (الأقلام)، إذ هي من المجلات الرائدة في حقل الدراسات النقدية، وكتبَ الباحثون دراسات حول هذه المجلة منها على سبيل المثال:-(اتجاهات نقد النص الشعري في مجلة أقلام (١٩٩٠-٢٠١٠) رسالة ماجستير للباحث (منتظر عبد الخضر ساجت)،إذ تحدث الباحث في رسالته عن المناهج التي استعملها الباحثون في بحوثهم التي كتبوها عن النصوص الشعرية، وسماها الباحث اتجاهات ولم يطلق عليها مناهج.

وهناك دراسة أخرى حملت عنوان (الحوار الأدبي في مجلة الأقلام العراقية-أهدافه وآفاقه ومرجعياته-من عام ١٩٨٠-٢٠١١)أطروحة دكتوراه للباحث(عادل ياسر الركابي) وتناول الباحث في أطروحته الحوار في النصوص الأدبية المنشورة في المجلة وبيان بنيته الجمالية والأدبية، ومعانيه والمضامين والحقائق التي يشير إليها الحوار الأدبي من علامات النص والمادة الأدبية.

فضلا عن إن هناك مجلات توقف بعضها عن الصدور، والبعض الآخر ما زالت مستمرة في الصدور مثل مجلات:-(مجلة الكاتب العربي، اللحظة الشعرية، الطليعة الأدبية، المسلة، لغة الضاد، الأديب المعاصر)،وأما المجلة التي يصدرها المجمع العلمي العراقي والتي تأسست في عام (١٩٤٨) فتعد من أبرز المجلات التي أسهمت في رفد الباحثين والدراسين بالعديد من البحوث الأدبية والنقدية، لمكانتها العلمية والأدبية فهي من عيون المجلات الدورية التي يحرص معظم الباحثين والدارسين على تصفح أعدادها، وقد تعالت الأصوات من أجل إنشاء هذه المجلة من قبل الأدباء والشعراء وأرباب النقد منذ انشاء المجمع العلمي العراقي، فصدر العدد الأول منها عام (١٩٥٠) وقد ضم بين صفحاته العديد من البحوث والدراسات المهمة في ميدان الأدب والنقد ومن بين تلك البحوث:

-بحث النقد الأدبي ومصادره، لعباس عزاوي

-وبحث عمر بن الخطاب في توجيهه للأدب والنقد الأدبي، لجميل سعيد

- وبحث روايات ديوان أبي نؤاس دراسة ونقد، لبهجت عبد الغفور)، وهذه البحوث كانت بحق دليلًا لطلاب العلم والمعرفة.

وقد أسهمت المجلات والدوريات التي أصدرتها الجامعات العراقية ضمن تشكيلاتها الأكاديمية في رفد الحركة الأدبية والنقدية بالعديد من البحوث الأكاديمية التي عالجت الجهد النقدي للنقاد العرب القدماء فكانت أحد أهم الميادين التي يلجأ إليها الباحثون والدارسون لما حوته من بحوث رصينة في مجالات العلوم المختلفة ولا سيما ميدان الأدب والنقد ولا عجب في ذلك، فالبحث العلمي(يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالجامعات، فأساتذتها هم المعنيون بالتأليف، وهم الذين يوجهون طلبتهم وجهة التأليف والمتابعة والاستقصاء.)(الآلوسي،١٩٨٤:ص٢١) (Al-Alusi ,1984:p٢١)،وقد أولت جامعة بغداد حركة البحث العلمي أهمية خاصة، فأصدرت كلياتها مجلات دورية محكمة، ساعدت في توفير خدمة لطلاب العلم والمعرفة، فكانت الفضاء الواسع الذي تنشر فيه دراساتهم البحثية لتحقيق الفائدة، والذي يعنينا في هذا المضمار هو المجلات الإنسانية التي أصدرتها جامعة بغداد وعدّتها من البحوث الرصينة المحكمة وأهمها: (مجلة كلية الآداب التي تصدر عن كلية الآداب عام (١٩٥٥)،ومجلة الأستاذ التي تصدر عن كلية تربية ابن رشد عام (١٩٥٢)،ومجلة العلوم الإسلامية التي تصدر عن كلية العلوم الإسلامية عام(١٩٩٦)، ومجلة تربية بنات التي تصدر عن كلية التربية للبنات عام(١٩٩٤))، وقد نشر في هذه المجلات عدد غير قليل من أدبائنا ونقادنا العراقيين الكبار منهم:-(د.محمود الجادر، د.نوري حمودي القيسي، د.أحمد النعيمي، د.عبد الهادي خضير نيشان، د.داود سلوم وغيرهم)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وقد استأثرت مجلة كلية الآداب بالنصيب الأوفر من هذه البحوث، وهو أمر يعود الى أن معظم الباحثين والدارسين الكبار هم ممن تخرجوا من هذه الكلية وعملوا بها سنوات طويلة، ثم أنها من أقدم المجلات التي تأسست في هذا الميدان.

وقد تنوعت سبل المعالجات النقدية التي أودعها الباحثون المحدثون في بحوثهم الأدبية والنقدية التي أصدرتها تلك المجلات والدوريات وهي:-

-الاتجاه الأول: ويمثله الباحثون الذين رصدوا القضايا النقدية التي تضمنتها كتب النقد العربي القديم فتناولتها أقلامهم بالتفسير والتحليل تنظيرًا وتطبيقًا.

-الاتجاه الثاني: ويمثله الباحثون الذين تتبعوا القضايا النقدية التي وردت في الكتب غير النقدية المتخصصة مثل شروح الدواوين، وكتب السير والأعلام، وكتب الاختيارات، وكتب التفسير وغيرها من المصادر التي رصدها الباحثون في هذا الشأن.

-الاتجاه الثالث: ويمثله أولئك الذين تأثروا بالاتجاهات الحديثة في دراسة الظواهر الأدبية والنقدية، فحاولوا الربط بين تلك الاتجاهات والنظريات وما يحتاجونه من مصطلحات وبين ما تضمنته كتب الدراسات النقدية والعربية القديمة، إذ شكلت دراسات المحدثين ونظرياتهم امتدادا لمعظمها مثل:-التناص، والأسلوبية، والعجائبية والغرائبية، والغموض وسواها من المصطلحات التي هي في أساسها امتداد للجهد النقدي العربي القديم.

ولا ننسى في هذا المجال أن نذكّر بأهمية المجلات والدوريات الأكاديمية في تقديم عدد لا بأس به من دواوين الشعراء المحققة والتي بذل فيها الباحثون(المحققون)جهدًا لا ينكر أسهم في تسليط الضوء على نتاجات الشعراء ولا سيما المقلين والمغمورين منهم ،ومن أهم تلك التحقيقات:

(في مجلة المورد العدد الأول،ج(١-٢)،١٩٧١-١٩٧٢،تم جمع تحقيق شعرالعطوي ونشر في المجلة. وفي مجلة كلية الآداب العدد ٤ عام ١٩٦٠، جمع الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب شعر عروة بن حذام وحقق ونشر في المجلة.

أما الدكتور حسين علي محفوظ فجمع شعر *بدرالدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي ونشره في مجلة الآداب العدد ١١، ١٩٦٨.

ونشر الدكتور يحيى الجبوري دراسة عن الشاعر هدبة بن الخشرم العذري في مجلة الآداب العدد ١٩، ١٩٧٦، وقال في مقدمة بحثه لم يتعرض أحد من الباحثين لدراسة هذا الشاعر.)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وهناك مجلة أسهمت في تحقيق النصوص والدواوين الشعرية وهي مجلة (الذخائر) وهي مجلة فصلية محكمة تعنى بالآثار والتراث والمخطوطات والوثائق، وصدر العدد الأول منها عام ٢٠٠٠) ومن أهم المخطوطات الشعرية التي حققت في مجلة الذخائر:

-شعر محمد بن سير الرياشي، جمع وتحقيق محمد جبار ومزهر السوداني، العدد ٢، ٢٠٠٠.

-شعر زهير بن جناب الكلبي، تحقيق قيس كاظم، العدد ٣، ٢٠٠٠.

-ديوان الصاحب بهاء الدين الإربيلي، جمع وتحقيق كامل الجبوري،العددان٦،٧، ٢٠٠١.

-شعر محمد بن يزيد الحصني، جمع وتحقيق إبراهيم بن سعد الحقيل، العددان ١٣،١٤، ٢٠٠٣.) (عزوزي،٢٠١٨:ص٤٦)(Azouz,2018:p46)

وبعد ذلك كله يظهر بشكل واضح أهمية ودور المجلات والدوريات في إثراء جوانب الحياة المختلفة فصحافة المجلة تعد من (أرقى الفنون الصحفية وأكثرها عمقًا في الأسلوب والشرح والتحليل للأحداث والقضايا والمشكلات الاجتماعية والسياسية والثقافية)(غازي عوض الله،١٩٩٧:ص٥)(Ghazi eawad allah,1997:p5) لما تقدمها من محتوى علمي هادف ومتنوع بتنوع المجالات التي تصدرها،ولأهمية الدوريات والمجلات في إثراء الحركة الأدبية بوجه خاص والعلمية بوجه عام فقد تم إنشاء موقع يضم العديد من المجلات والدوريات يدعى ب:- (أرشيف الشارخ للمجلات الأدبية والثقافية)،وهو عبارة عن مبادرة لخدمة البحث والإنتاج الفكري إذ يضم الموقع (ما لا يقل عن ٢٧٤ مجلة أدبية وفكرية صادرة في ٢٣ بلد عربي منذ بدايات عصر النهضة، منتصف القرن التاسع عشر حتى أطراف القرن الواحد والعشرين)(http://archive.alsharekh.org)

وظهر تصنيف جديد للمجلات حاليًا سمي بتصنيف سكوباس ،وقد حاولت العديد من المجلات والدوريات الأكاديمية النهوض بما تقدمه من إثراءات بحثية ضمن أعدادها المختلفة؛ للحصول على مكان لها ضمن تصنيف (سكوباس).

إذ إن حصول المجلة على معيارية ضمن هذا التصنيف يجعلها في مصاف المجلات والدوريات الأكاديمية التي يحرص الباحثون على نشر بحوثهم ضمن أعدادها؛ لرصانتها وعلميتها ولا شك في أن انضمام المجلات والدوريات العراقية ضمن هذا التصنيف يسهم بشكل كبير في تطور أفق البحث وتقدمه.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الخاتمة:

وقد شارف البحث على نهايته بعد الخوض في غمار المجلات والدوريات توصلنا الى جملة من النتائج وهي :

١.بين لنا أهمية الصحف وما نالته من مكانة مرموقة في أوساط المجتمع العربي،فقد اتخذت حيزًا كبيرا في مجالات الحياة والدراسات.

٢.رصدنا الكثير من المجلات والصحف العراقية كان لها ريادة في النهضة الأدبية بالعراق، وكذلك رصدنا أهمية البحث الأدبي وتطوره ؛كونه من أهم الوسائل التي استعملها الأدباء والعلماء لنشر علومهم وآرائهم وأفكارهم لتصل إلى أكبر عدد من الناس.

٣.وبين لنا أهمية المجامع العلمية العربية ودورها في تطور المجلات والصحف وذلك لإتاحة النشر في مجلاتها التي أصدرتها.

٤.البحث النقدي العربي القديم كان له زاوية مهمة في أروقة صفحات الصحف والمجلات وذلك لنشر الباحثين العديد من بحوث القضايا النقدية القديمة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المراجع:

الآلوسي،نوري شاكر،١٩٨٤،البحث الأدبي ومنهجه،دار الحرية للطباعة والنشر،العراق

بن فارس،ابي الحسن احمد،١٩٧٩،معجم مقاييس اللغة،،تحقيق عبدالسلام محمد هارون،طبع دار الفكر،الجزء الخامس.

زيدان،جرجي،تأريخ آداب اللغة العربية،طبع دار الهلال،القاهرة،الجزء الأول

الحسني،عبد الرزاق،١٩٥٧،تأريخ الصحافة في العراق،مطبعة الزهراء،بغداد

الجبوري،عبدالله،١٩٦٥،المجمع العلمي العراقي،طبع مطبعة العاني،بغداد

حمزة،عبداللطيف،١٩٧٠،المدخل في فن التحرير الصحفي،الطبعة الرابعة،دار الفكر العربي.

عوض الله ،غازي،١٩٩٧،الأسس الفنية للمجلة،،طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر.

عزوزي،البشير،٢٠١٨،المجلات التراثية ودورها في خدمة المخطوط العربي،مجلة رفوف،العدد ١،المجلد ٧.

الفار،محمد جمال،٢٠١٤،معجم المصطلحات الإعلامية دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان.

الكبيسي،عناد،٢٠١٤،الأسلوب وقضاياه ومعاركه في الصحافة العراقية،الطبعة الأولى، بغداد

الكبيسي،عناد،١٩٧٣،الأدب في صحافة العراق منذ بداية القرن العشرين،،طبع مطابع النعمان،النجف الأشرف.

الكبيسي،عناد،٢٠١٠،من موضوعات الحداثة في الأدب والصحافة،الطبعة الأولى ،دار الشؤون الثقافية العراقية.

هزيم،رفعت،مجمع دمشق من المجمع العلمي العربي إلى مجمع اللغة العربية،مجلة اللغة العربية المجلد ٩٣،الجزء الأول،دمشق.

الوائلي،إبراهيم،١٩٦٥،الشعر العربي الحديث،،مجلة كلية الآداب،العدد ٨،جامعة بغداد.

Referens

Al-Alusi, Nuri Shakir, 1984, *Literary Research and Its Methodology*, Dar Al-Hurriya for Printing and Publishing, Iraq.

Al-Husni, Abdul Razzaq, 1957, Al-Zahra Printing Press, Baghdad.

Al-Jubouri, Abdullah, 1965, *Iraqi Scientific Academy*, printed by Al-Ani Press, Baghdad.:

Al-Shammari, Hafidh Mohammed, 2004, "The Concept of Plagiarism in Critical Perspective in Its General and Specific Dimensions," Al-Ustath Journal, Issue 51.

Awadallah, Ghazi, 1997, The Artistic Foundations of the Magazine, published by the Egyptian General Book Organization, Egypt.

Azzouzi, Al-Bashir, 2018, Heritage Magazines and Their Role in Serving the Arabic Manuscript, Rafouf Journal, Issue 1, Vol. 7.

Al-Far, Muhammad Jamal, 2014, Dictionary of Media Terminology, Osama Publishing and Distribution House, Amman.

Al-Kubaisi, Anad, 2014, Style: Its Issues and Battles in Iraqi Journalism, 1st edition, Baghdad.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Al-Kubaisi, Anad, 1973, Literature in Iraqi Press Since the Beginning of the 20th Century, printed by Al-Numan Press, Najaf.

Al-Kubaisi, Anad, 2010, Topics on Modernism in Literature and Journalism, 1st edition, Iraqi Cultural Affairs House.

Al-Waeli, Ibrahim, 1965, Modern Arabic Poetry, Journal of the College of Arts, Issue 8, University of Baghdad.

Ibn Faris, Abu Al-Hasan Ahmad, 1979, Dictionary of Linguistic Measures, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, Vol. 5.

Hazim, Rifaat, Damascus Academy: From the Arab Scientific Academy to the Arabic Language Academy, Arabic Language Journal, Vol. 93, Part 1, Damascus.

Hamza, Abd al-Latif, 1970, Introduction to the Art of Press Editing, 4th edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Zaidan, Jurji, History of Arabic Language Literature,Published by Dar Al-Hilal, Cairo, Part 1.